على وفق المرام * وان كانت من قبيل العجالة فى كوارث ايام * تعطلت بها الجوائب عن الجوب ما بين الانام * فكنت لتعطيلها مبتئسا * وبهذا التأليف مستأنسا * وما المقصود به سوى تسهيل العبارة على قدر الامكان * ولا سيما لمن كان غريبا عن هذا اللسان * فاذا تمكن الطالب من قواعدها الكلية * واراد بعدها الوقوف على متفرعاتها الجزئية * راجع فيها الكتب المطوله * والشروح المفصله * وقد اعتمدت فى النقل فيه على شرح العزى وشرح الشافية وعلى الشذور وشرح الالفية للاشمونى وشرح الكافية وشرح شواهد التحفية الوردية وشرح درة الغواص والكليات وغير ذلك من الكتب المعول عليها وسميته ﴿ غنية الطالب ومنية الراغب ﴾ وقسمته الى جزئين الاول فى الصرف والثانى فى النحو وكل منهما مشتمل على عدة دروس لم يخل شى منها عن القول المأنوس * فاذا فرضت ان الطالب يتعلم منها فى كل يوم درسا واحدا مع التفهم لقواعده * والترسم لفوائده * لم يمض عليه ثلاثة اشهر من الزمن * الا وقد ادرك جل ما يطلبه من هذا الفن * وجال جواد خاطره فى مضماره واستن * على ان بعض هذه الدروس قصيرة لايحوج الى كد فكر * او جهد ذكر * فربما تعلم منها فى اليوم درسين * وبات وهو منها قرير العين * ثم ختمت صنيعى هذا بفصل فى حروف المعانى والظروف وغيرها جمعته من مغنى اللبيب وغيره تتميما للفائده * وتعميما للعائده * فارجو الله تعالى ان يتقبل ما اوردته * وينفع بما ابرزته * وهو ولى التوفيق * والهادى الى اقوم طريق

الجزء الاول

﴿ فى الصرف وفيه ٣٥ درسا ﴾

درس ١

اعلم ان طالب العربية يحتاج الى تعلم فنين احدهما الصرف وهو الذى نبتدى به الكلام الآن والثانى النحو وقد عرفوا الصرف بانه علم تحويل

الاصل الواحد الى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كالضرب مثلا فانك تحوله الى ضَرَبَ وضُرِبَ ويضرب ويُضْرَب واضرب وضارب ومضروب ومضرب ونحو ذلك كما سيأتى * ثم ان كلام العرب ينحصر فى ثلاثة انواع اسم كزيد ورجل وضارب ومضروب وفعل كضرب ويضرب واضرب وحرف كمن وقد وهل وعند غيرهم لا ينحصر فى هذه الثلاثة وان جزم به بعضهم ولنبتدىء اولا بالفعل فنقول الفعل ينقسم الى عدة اقسام فباعتبار الزمن الذى يقع فيه يقال له ماض نحو ضرب ومضارع نحو يضرب ومستقبل نحو سيضرب وعند غير العرب ينقسم الى اكثر من ذلك كما سيأتى

وباعتبار عمله يقال له متعد نحو ضرب ولازم نحو جلس

وباعتبار عدد حروفه يقال له ثلاثى نحو ضرب ورباعى نحو اخرج ودحرج وخماسى نحو انكسر وسداسى نحو استخرج ويقال للثلاثى مجرد وقد يطلق المجرد ايضا على الرباعى والمراد به ان تكون حروف الفعل كلها اصلية لا يستغنى عن شئ منها اما الخماسى والسداسى فلا يكونان الا مزيدين

وباعتبار سلامة حروفه يقال له سالم نحو ضرب وجلس ومهموز نحو اخذ وسأل وقرأ ومعتل نحو قال وعوِر وغزا ورمى وحروف العلة ثلثة الالف والواو والياء ويعبر عن الحروف الاصلية بالفاء والعين واللام اخذا من فعل فيقال مثلا كتب على وزن فعل فالكاف فاء الفعل والتاء عينه والباء لامه

وباعتبار حركات الحروف ينقسم الى ستة ابواب

وباعتبار فاعله ينقسم الى اربعة عشر نحو ضرب وضربا وضربوا كما سيأتى

وباعتبار ظهور الفاعل معه وعدم ظهوره يقال له معلوم ومجهول فالمعلوم نحو ضَرَبَ زيد والمجهول نحو ضُرِبَ زيد

وباعتبار تصرفه يقال له متصرف وجامد مثال المتصرف ضرب ومثال الجامد ليس وجميع ذلك ياتى فى مواضعه بالتفصيل

درس ٢

فى الماضى والمضارع

الماضى ما وقع فى زمان قبل الزمان الذى انت فيه سوآء كان قريبا اوبعيدا نحو ضرب والمضارع ما وقع فى الزمان الذى انت فيه او بعده نحو يضرب ومعنى المضارع المشابه لان قولك يضرب يصلح لان يكون للحال والمستقبل الا انه للحال اخص وقيل انه سمى مضارعا لمشابهته اسم الفاعل فاذا اردت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين نحو سيضرب اوسوف نحو سوف يضرب

والفعل الماضى يكون مبنيا على الفتح معلوما كان او مجهولا والمضارع يكون مرفوعا اذا تجرد عن عامل يعمل فيه فيغيره * ثم الفعل قد يكون لازما وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله من دون علاقة اخرى نحو جلس زيد وقد يكون متعديا وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله ومفعول يقع عليه الفعل نحو ضرب زيد عمرا فضرب فعل ماض متعد وزيد فاعله وعمرا مفعول به وقد يكون الفعل متعديا الى مفعولين نحو اعطى زيد عمرا درهما ويسمى الفعل المتعدى مجاوزا ايضا وغير المتعدى لازما وقاصرا وادوات التعدية الهمزة والتضعيف والباء كما سيأتى

درس ٣

فى الفعل الاصلى والمزيد

الفعل الثلاثى لا يكون الا اصليا ويقال له ايضا المجرد واما الرباعى فقد يكون مجردا نحو دحرج اذ لا يصح حذف حرف منه ومضارعه يدحرج بضم الياء وقد يكون غير مجرد ويقال له مزيد نحو اخرج فانك اذا حذفت الهمزه بقى خرج

فالمزيد فيه حرف واحد يكون على ثلاثة انواع (الاول) ان تزاد فى اوله

همزة فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل بضم الياء وهذه الهمزة تكون غالبا للتعدية نحو اخرج زيد عمرا وعن سيبويه ان هذه الهمزة تنقل الفعل القاصر فيصير متعديا قياسا وفى غيره سماعا وقيل انه كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر وفى المتعدى الى واحد فقط * وتكون للصيرورة فى وقت نحو اصبح زيد وللصيرورة فى حال او صفة نحو افلس زيد اى صار الى حالة لم يكن له فيها غير الفلوس وللصيرورة فى مكان نحو انجد اى صار الى نجد واعرق اى صار الى العراق ولوجود الشئ على صفة ما نحو احمد زيد عمرا اى وجده على صفة يحمد فيها وقس عليه اكبر واعظم * وتأتى ايضا لسلب الفعل نحو انجم المطر اى اقلع فان اصل معنى انجم ظهر ومنه النجم للكوكب فحقيقة معنى انجم المطر زال ظهوره * وتاتى لمجاراة الثلاثى نحو انعش وافتن واحرم وغير ذلك (النوع الثانى) ان يزاد فيه حرف من جنسه وهو العين فيصير على وزن فعل ومضارعه يفعل بضم الياء ويكون للتعدية نحو فرح زيد عمرا ولتكثير الثلاثى نحو كسر وقسم وهو الاكثر الاغلب وللسلب نحو جلد البعير اى ازال جلده وهو قليل ويكون بمعنى نسب نحو جهل زيد عمرا اى نسبه الى الجهل وللتشبيه وهو مما اهمله الصرفيون نحو قوس الشيخ اى صار كالقوس وهلل البعير اى صار كالهلال من الهزال ودنر وجهه اى صار كالدينار وهو كثير فى كلام العرب وقد ياتى ايضا لمعان اخر (النوع الثالث) ان يزاد فيه الف بعد الفاء فيصير على وزن فاعل ومضارعه يفاعل نحو ضارب يضارب ويكون للمشاركة وهو ان يشترك اثنان فصاعدا فى فعل فيفعل احدهما بصاحبه ما يفعله الآخر به لكن المبتدئ بالفعل هو الاول الذى يلى الفعل وقد يكون بمعنى الثلاثى نحو سافر فانه بمعنى سفر وقاتلهم الله اى قتلهم وللمغالبة نحو ماجد وفاضل تقول ماجد زيد عمرا فمجده اى غلبه فى المجد وفاضله ففضله اى غلبه فى الفضل وهو على كثرته مهمل فى عبارة الصرفيين

(القسم الثانى) من المزيد وهو ما زيد فيه حرفان فيصير خمسة احرف وهو على خمسة انواع

(الاول) ان يزاد فيه تآء مع تكرار العين فيصير على وزن تفعل ومضارعه يتفعل نحو تكسر يتكسر ويكون لجعل فعل لا زما كما فى المثال المذكور ويقال له المطاوعة وهى حصول اثر الفعل عند تعديه الى مفعوله فانك اذا قلت كسرت الحجر فتكسر كان المعنى ان الحجر طاوع على الكسر ويأتى ايضا لاتخاذ الشئ واستعماله نحو تحلم اى استعمل الحلم وللمجانبة نحو تهجد اى جانب الهجود وهو النوم وللتعدية نحو تعلم النحو ولغير ذلك

(الثانى) ان يزاد فيه تآء والف فيصير على وزن تفاعل ومضارعه يتفاعل واكثر مجيئه للاشتراك فى فعل يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتحارب القوم وقد يأتى للتظاهر بالفعل مع عدم وجوده نحو تمارض زيد وتجاهل

(الثالث) ان يزاد فيه همزة ونون فيصير على وزن انفعل ومضارعه ينفعل وهو لا يكون الا لازما لمطاوعة فعل نحو فتح الباب فانفتح وكسر الحجر فانكسر وندر مجيئه من الرباعى نحو ازعج زيد عمرا فانزعج واطلقه فانطلق

(الرابع) ان يزاد فيه همزة وتآء فيصير على وزن افتعل ومضارعه يفتعل ويأتى للمطاوعة نحو جمع زيد المال فاجتمع ولمجاراة الثلاثى نحو جذب واجتذب وكسب واكتسب وهو كثير خلافا لمن زعم بقلته بل هو اكثر من الاول يظهر ذلك لمن طالع كتب اللغة ومنهم من جعله للمبالغة فى الثلاثى بناء على ان زيادة الحروف تكون زيادة فى المعنى

الخامس ان يزاد فى آخره حرف من جنسه فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل وهو مختص بالالوان والعيوب نحو اسود واعور ولا يكون الا لازما

(القسم الثالث من المزيد) وهو ما زيد فيه ثلثة احرف وهو اربعة انواع
الاول ان يزاد فى اوله الهمزة والسين والتاء فيصير على وزن استفعل
ومضارعه يستفعل و يكون لطلب الفعل نحو استرحم واستغفر اى طلب
الرحمة والمغفرة ولاصابة الشى على صفة نحو استعظمه واسترخصه
اى وجده عظيما ورخيصا وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول
الى الحجرية وقد يكون بمعنى الثلاثى وهو نادر
الثانى ان يزاد فيه همزة والف وحرف من جنسه فى آخره فيصير على
وزن افعال ومضارعه يفعال نحو احمار واسواد وهو لمبالغة احمر واسود *
الثالث ان يزاد فيه همزة وواو واحدى العينين فيصير على وزن افعوعل
ومضارعه يفعوعل نحو اعشوشب المكان اى كثر عشبه ويكون للمبالغة
وقد يأتى لازما ومتعديا
الرابع ان يزاد فيه همزة ونون ولام فيصير على وزن افعنلل ومضارعه
يفعنلل نحو اقعنسس يقعنسس وهذا قليل الاستعمال (تنبيه) هذه
الحروف الزائدة تعرف عند الصرفيين بحروف سالتمونيها

درس ٤

* فى المصدر *

المصدر اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث ولكن من دون
اقتران بزمان ولا فاعل ولهذا يحسب اصلا لانه بسيط والفعل مركب
ومع ذلك فان الصرفيين قد اصطلحوا على ان يجعلوه بعد الفعل المضارع
يقولون مثلا ضرب يضرب ضربا وكسر يكسر كسرا فمصدر الفعل
الثلاثى لاضابط له لكثرة اوزانه وانما يمكن ان يقال ان اكثره يأتى على
وزن فعل وفعول
وهو ينقسم الى قسمين مصدر اصلى كما تقدم ومصدر ميمى اى يكون
مبدوءا بالميم مع فتح العين نحو مضرب ومكسر وقد تكسر العين لسبب
يأتى ذكره عند ذكر اوزان الفعل اما مصادر المزيد على الثلاثى فكلها

قياسية سواء كانت مجردة او اصلية

﴿ مثال المصادر الرباعية الاصلية مع الفعل الماضى والمضارع ﴾

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا

افعل يفعل افعالا موزونه اخرج يخرج اخراجا

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا

﴿ مثال المصادر الخماسيه ﴾

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكسر يتكسر تكسرا

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تضارب يتضارب تضاربا

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتذب يجتذب اجتذابا

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا

﴿ مثال المصادر السداسيه ﴾

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استغفر يستغفر استغفارا

افعال يفعال افعيلالا موزونه احمار يحمار احميرارا

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا

(تنبيه) الهمزة التى تزاد فى الافعال الخماسية والسداسية وفى مصادرها انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء ويقال لها حينئذ همزة قطع اما اذا تقدمها شئ فلا ينطق بها وتسمى عندذلك همزة وصل نحو ان انطلاق زيد حسن ايان انطلق اما همزة الرباعى نحو اخرج فهى دائما همزة قطع سواء كانت فى المصدر او الفعل واصل اعشيشابا اعشوشابا

ثم انه مما مر بك تعلم ان الفعل الثلاثى اللازم يعدى بالهمزة نحو اخرج وبالتضعيف نحو فرح وربما تعاقبا على فعل واحد نحو افرح وفرح واخرج وخرج ولكن لا يطردان فى كل الافعال فانه يقال اذهب زيد

عمرا وذهب النحاس من دون مبادلة وهناك نوع آخر من التعدية وهى الباء وتكون فى الثلاثى وغيره ايضا تقول ذهب زيد بعمرو وانطلق به وجعل الرباعى المجرد لازما انما يكون بالتاء نحو تدحرج وقس عليه تكسر

درس ٥

﴿ فى صحة الفعل وعلته ﴾

ينقسم الفعل الثلاثى باعتبار صحة حروفه الى سبعة اقسام

الاول نحو كتب ويقال له السالم وهو ما سلمت حروفه من الهمزة والتضعيف وحروف العلة وهى الالف والواو والياء

(الثانى) ما كان فى اوله او وسطه او آخره همزة نحو أخذ وسأل وقرأ ويسمى المهموز

(الثالث) ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو مد وجل ويقال له المضاعف

(الرابع) ما كان فى اوله حرف علة نحو وعد ويبس ويقال له معتل الفاء

(الخامس) ما كان فى وسطه حرف علة نحو قال وباع ويقال له الاجوف

(السادس) ما كان فى آخره حرف علة نحو غزا ورمى ويقال له الناقص

(السابع) ما كان فى فائه ولامه او فى عينه ولامه حرفا علة نحو وقى وشوى ويقال للاول اللفيف المفروق وللثانى اللفيف المقرون

درس ٦

﴿ فى اوزان الفعل ﴾

تختلف حركة العين فى ماضى الثلاثى ومضارعه وهو فى ذلك على ستة

ابواب

(الاول) فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى مضمومها فى المضارع نحو كتب يكتب ويكون للازم والمتعدى وهو اكثر الافعال استعمالا

(الثانى) فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى مكسورها فى المضارع نحو ضرب يضرب وهو يأتى ايضا للازم والمتعدى

(الثالث) فعل يفعل مفتوح العين فيهما نحو فتح يفتح ويشترط فيه ان تكون عينه اولامه من حروف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء ولكن لا يلزم من كون العين واللام من هذه الحروف ان تكونا دائما مفتوحتين فقد جاء دخل يدخل بضم الخاء لاغير

(الرابع) فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع نحو علم يعلم

(الخامس) فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو حسب يحسب والافصح حسِب يحسَب وهو قليل بالنسبة الى غيره

(السادس) فعل يفعل بضم العين فيهما نحو حسن يحسن وهذا النوع مختص بافعال الطبائع فلا يكون الا لازما والمراد بافعال الطبائع افعال طبع الفاعل عليها فتصير ملازمة له نحو قبح وكبر وصغر وحسن ومما ورد من صيغة فاعَل للغالبة تعلم ان هذا الوزن يصير متعديا فانك تقول حاسنته فحسنته اى غلبته فى الحسن وماجدته فجدته اى غلبته فى المجد

درس ٢

﴿ فى فاعل الفعل ﴾

لابد للفعل من فاعل يفعله وهو اما ان يكون اسما صريحا نحو ضرب زيد فضرب فعل ماض وزيد فاعله اوضميرا وهو المراد هنا فاتصال الفعل مع الضمير يكون على اربعة عشر وجها وهى

ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن
ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت ضربنا

فضرب لاضمير فيه بل هو مستتر تقديره هو والتآء فى ضربت علامة للتانث وما عدا ذلك ضمائر وتقول فى الفعل المضارع المتصل بالضمير الفاعل

يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن
تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
اضرب نضرب

(تنبيه) الفعل المضارع يكون مبدؤا باحد هذه الحروف الاربعة وهى اليآء والتآء والهمزة والنون يجمعها قولك ناتى اوانين

وتقول فى تصريف الفعل الماضى المزيد على الثلاثى

اخرج اخرجا اخرجوا اخرجت اخرجتا اخرجن
اخرجت اخرجتما اخرجتم اخرجت اخرجتما اخرجن
اخرجت اخرجنا

وقس عليه دحرج المجرد نحو دحرج دحرجا دحرجوا الخ وكذلك سائر المزيدات وتقول فى مضارع اخرج

يخرج يخرجان يخرجون تخرج تخرجان يخرجن
تخرج تخرجان تخرجون تخرجين تخرجان تخرجن
اخرج نخرج

(تنبيه) حرف المضارعة فى الرباعى كله مضموم وفيما عداه مفتوح

درس ٨

﴿ فى تصريف الفعل الماضى من المضاعف الثلاثى ﴾

مد مدا مدوا مدت مدتا مددن
مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن

مددت مددنا

(تنبيه) قد جآء فى لغة رديئة مدّيت ومدّيت بقلب الدال يآء وعليه اصطلاح العامة الآن

﴿ فى تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يمد يمدان يمدون تمد تمدان يمددن
تمد تمدان تمدون تمدين تمدان تمددن
امد نمد

﴿ فى تصريف الفعل الماضى المعتل الفآء ﴾

وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن
وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعدتن
وعدت وعدنا

﴿ فى تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يَعِد يعدان يعدون تعد تعدان يعدن
تعد تعدان تعدون تعدين تعدان تعدن
اعد نعد

واعلم ان الواو حذفت هنا فى المضارع لانه جآء على وزن يَفعِل اما اذا جآء على يفعَل فلاتحذف نحو يوجل يوجلان يوجلون الخ

درس ٩

﴿ فى تصريف الفعل الماضى من الاجوف ﴾

قال قالا قالوا قالت قالتا قلن
قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن
قلت قلنا

(تنبيه هذه الالف التى تراها فى الاجوف هى مقلوبة عن واو تظهر فى المضارع وتارة تكون مقلوبة عن يآء فيجب ان تورد المضارع من كلا النوعين واول ذلك من الواوى فنقول

يقول	يقولان	يقولون	تقول	تقولان	يقلن
تقول	تقولان	تقولون	تقولين	تقولان	تقلن
		اقول	نقول		

﴿ وتقول من المضارع اليائى ﴾

يبيع	يبيعان	يبيعون	تبيع	تبيعان	يبعن
تبيع	تبيعان	تبيعون	تبيعين	تبيعان	تبعن
		ابيع	نبيع		

وقد تظهر الالف فى المضارع ايضا نحو يخاف يخافان يخافون الخ

درس ١٠

﴿ فى تصريف الماضى من الناقص ﴾

غزا	غزوا	غزوا	غزت	غزتا	غزون
غزوت	غزوتما	غزوتم	غزوت	غزوتما	غزوتن
		غزوت	غزونا		

﴿ وتقول فى مضارعه ﴾

يغزو	يغزوان	يغزون	تغزو	تغزوان	يغزون
تغزو	تغزوان	تغزون	تغزين	تغزوان	تغزون
		اغزو	نغزو		

(تنبيه) كما ان الالف فى الاجوف تظهر فى المضارع واوا مرة وياء اخرى كذلك تظهر فى الناقص مثالها فى الماضى

رمى	رميا	رموا	رمت	رمتا	رمين
رميت	رميتما	رميتم	رميت	رميتما	رميتن
		رميت	رمينا		

﴿ وتصريفه فى المضاع ﴾

يرمى	يرميان	يرمون	ترمى	ترميان	يرمين
ترمى	ترميان	ترمون	ترمين	ترميان	ترمين

ارمى نرمى

وقس عليه اللفيف المفروق والمقرون

درس ١١

فى الفعل المجهول من الثلاثى السالم

المجهول هو الذى لا يسمى فاعله وبناؤه فى الماضى ان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره نحو

ضُرِبَ ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن

ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربن

ضربت ضربنا

اما مضارعه فتبقى فيه ضمة اوله ولكن تفتح ما قبل آخره نحو يُضرَبُ يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن الى آخره * وتقول من الاجوف فى الماضى

صين صينا صينوا صينت صينتا صن الخ وبعضهم يجوز صُون صونا صونوا (وتقول فى المضارع)

يصان يصانان يصانون الخ * وتقول من الناقص

رُمِيَ رميا رموا رميت رميتا رمين الخ (وفى المضارع)

يرمى يرميان يرمون الخ * وتقول فى الماضى من الرباعى المجرد

دُحرِج دحرجا دحرجوا دحرجت دحرجتا دحرجن

الى آخره (وفى المضارع)

يدحرج يدحرجان يدحرجون تدحرج تدحرجان يدحرجن الخ

وتقول من وزن افعل أُخرِج اخرجا اخرجوا الخ (وفى المضارع)

يخرج يخرجان يخرجون الخ (وتقول من وزن فاعل

قوتل قوتلا قوتلوا الخ (وفى المضارع) يقاتل يقاتلان يقاتلون الخ وتقول من وزن افتعل اجتذب اجتذبا اجتذبوا الخ (وفى المضارع) يجتذب يجتذبان يجتذبون الخ وتقول من وزن استفعل

استغفر استغفروا استغفرا الخ (وفى المضارع) يستغفر يستغفران يستغفرون الخ

(تنبيه) الاسم الذى يقع بعد الفعل المجهول يعطى حكم الفاعل وان يكن مفعولا فى المعنى نحو ضُرِبَ زيد ويضرب زيد واعلم ان الفعل الماضى يركب مع كان ليحدث له زمن آخر نحو كان ضرب او كان قد ضرب وكذلك المضارع نحو كان يضرب وقد يعكس الترتيب فيقال يكون قد ضرب وهذا النوع لم تذكره نحاة العرب واغرب ما يكون من هذا التركيب قولهم كان يكون

درس ١٣

﴿ فى مشتقات الفعل ﴾

قد ذكرنا اولا ان المصدر اصل وان الفعل مشتق منه فلنذكر هنا ما يشتق من الفعل وهو عدة اشياء اولها الامر وهو على نوعين (احدهما) امر بالصيغة وهو ان تحذف حرف المضارعة وتاتى بصورة الباقى مجزوما فان وجد الحرف الذى بعد حرف المضارعة متحركا فهو الامر بحيث تسكن آخره نحو دَحرِجْ وقاتِلْ وان وجد ساكنا فضع فى اوله همزة مضمومة ان كانت عين المضارع مضمومة نحو انصر او مكسورة ان كانت عين المضارع مكسورة او مفتوحة نحو اضرِبْ اعلَمْ ولا يكون الا للمخاطب فى وجوهه الستة نحو

انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن

وتقول فى الامر من المضاعف

مد مدا مدوا مدى مدا امددن

قال الصرفيون اذا امرت الواحد من هذا الباب فلغة الحجاز فك الادغام واجتلاب الهمزة نحو امدد وامدن واردد وباقى العرب على الادغام (تنبيه) ورد فى كلام البوصيرى رحمه الله فما لعينيك ان قلت اكففا همتا والاصل كفا قال العلامة الخفاجى فى شرح درة الغواص

ويحسنه عندى انه لو قال كفا لتوهم انه من كف البصر وهو العمى الى ان قال ويجوز الادغام والاظهار فى امر الواحد نحو رد واردد وما عداه يقع شذوذا اوضرورة اه (وتقول من مثل الفاء)

عد عدا عدوا عدى عدا عدن

(ومن الاجوف الواوى) قم قوما قوموا قومى قوما قمن اصل قم قوم حذفت الواو لالتقاء الساكنين اذ لا يجتمع فى العربية ساكنان الا فى موضعين احدهما الوقف نحو هذا كتاب والثانى مثل دابة ومادة كما ستعرفه (وتقول من الاجوف اليائى)

بع بيعا بيعوا بيعى بيعا بعن

(ومن الناقص) اغز اغزوا اغزى اغزوا اغزون

وقس عليه ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين

(وتقول من الرباعى) اخرج اخرجا اخرجوا اخرجى اخرجا اخرجن

(تنبيه) همزة الامر فى الثلاثى والخماسى انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء فاذا تقدمها كلام صارت همزة وصل نحو بادر وانصر زيدا واستغفر ربك وهمزة الرباعى مفتوحة دائما كما مر

درس ١٣

﴿ فى الامر باللام ﴾

الامر باللام ان تزيد فى اول المضارع لاما مكسورة وتسكن آخره وهو يطرد فى الوجوه الاربعة عشر نحو

ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن

لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربى لتضربا لتضربن

لاضرب لنضرب

(تنبيه) حركة هذه اللام الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن ايضا بعد ثم نحو ثم ليقضوا وآخر الامر يبنى على السكون فى المفرد وعلى

حذف النون من المثنى وجمع المذكر والمخاطبة وتسمى الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واذا بنيت الامر باللام من الناقص فاحذف آخره كما حذفته من الامر بالصيغة نحو ليغز وليرم

درس ١٤

﴿ فى النوع الثانى من المشتقات وهو النهى ﴾

بناء النهى ان تجعل قبل المضارع كلة لا وتسمى لا الناهية وحكمه فى السكون كحكم الامر نحو لا يضرب لايضربا لا يضربوا لا تضرب لا تضربا لا يضربن الى آخره اما لا التى تكون لمجرد النفى فلا عمل لها نحو لا يضرب لايضربان لا يضربون الخ (تنبيه) تزاد نون مشددة مفتوحة وخفيفة ساكنة على الامر نحو اضربنّ واضربنْ ويقال لها نون التوكيد وتزاد ايضا فى النهى نحو لا تضربن وفى الاستفهام نحو هل تضربن وفى التحضيض نحو هلا تضربن وفى العرض نحو الا تضربن وفى جواب القسم نحو والله لاضربن

درس ١٥

﴿ فى النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل اسم مصوغ لمن يفعل الفعل ويبنى من الثلاثى على وزن فاعل نحو ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وضوارب

(تنبيه) نون المثنى مكسورة ونون الجمع مفتوحة

(وتقول من مهموز الفآء)

آخذ آخذان آخذون آخذة آخذتان آخذات واواخذ اصل آخذ اأخذ وقس عليه سائل سائلان سائلون وقارىء قارئان قارئون (وتقول من المضاعف)

ماد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد اصل ماد مادد (وتقول من الاجوف الواوى)

قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل اصل قائل قاول (ومن الاجوف اليائى)

بائع بائعان بائعون بائعة بائعتان بائعات وبوائع
اصل بائع بايع ووهم ابو البقاء رحمه الله فجعل هذه الصيغة باليا فرقا
بين الواوى واليائى انظر الكليات المطبوعة بمصر صفحة ٣٣٢
وانما يكون كذلك اذا كان امرا من بايع تقول بايع زيدا
(وتقول من الناقص الواوى)
غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغواز
اصل غاز غازو واصل غازيان غازوان واصل غازون غازوون واصل
غواز غوازى (وتقول من الناقص اليائى)
رام راميان رامون رامية راميتان راميات وروام
اصل رام رامى واصل رامون راميون واصل روام رواى
(تنبيه) رام يكون فى حالتى الرفع والجر على صورة واحدة وانما يتغير
فى حالة النصب تقول هذا رامٍ ومررت برامٍ ورأيت راميا كما ستعرفه فى
النحو (وتقول فى تصريف اسم الفاعل مع الضمير المتصل)

ضاربه	ضاربهما	ضاربهم	ضاربها	ضاربتهما	ضاربهن
ضاربك	ضاربكما	ضاربكم	ضاربك	ضاربتكما	ضاربكن
ضاربى	ضاربنا				

(تنبيه) متى انكسر ما قبل الضمير انكسر الضمير ايضا معه نحو من
ضاربه
وبناء اسم الفاعل من غير الثلاثى ان تضع مكان حرف المضارعة ميما
مضمومة وتكسر ما قبل الآخر فتقول من اخرج
مُخرِج مُخرِجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات
ومن اجتذب
مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه
(تنبيه) الالف والنون اللتان فى المثنى والواو والنون اللتان فى الجمع
ليست ضمائر بل علامة على التثنية والجمع لانك تقول هم رامون وانتم

رامون ونحن رامون

درس ١٦

﴿ فى النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول ﴾

اسم المفعول اسم يبنى لمن وقع عليه الفعل وبناؤه من الثلاثى على وزن مفعول تقول فى تصريفه من الفعل السالم

مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان مضروبات

﴿ ومن المضاعف ﴾

ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان ممدودات

﴿ ومن الاجوف الواوى ﴾

مصون مصونان مصونون مصونة مصونتان مصونات

اصل مصون مصوون الخ ﴿ ومن الاجوف اليائى ﴾

مبيع مبيعان مبيعون مبيعة مبيعتان مبيعات

اصل مبيع مبيوع ويستعمل ايضا على الاصل وكذلك يقال مصوون ولكن لايطرد ﴿ وتقول من الناقص الواوى ﴾

مغزو مغزوان مغزوون مغزوة مغزوتان مغزوات

اصل مغزو بواوين وكذا البواقى ﴿ وتقول من الناقص اليائى ﴾

مرمى مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات

اصل مرمى مرموى * وبناؤه من المزيد كبناء اسم الفاعل ولكن تفتح ما قبل آخره مثاله من الرباعى مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات ﴿ ومن الخماسى ﴾

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه

﴿ وتقول فى تصريف اسم المفعول مع الضمير ﴾

مضروبه مضروبهما مضروبهم مضروبها مضروبتهما مضروبهن

مضروبك مضروبكما مضروبكم مضروبك مضروبكما مضروبكن

مضروبى مضروبنا

وتقول من الفعل الذى يتعدى بحرف جر

مرور به مرور بهما مرور بهم مرور بها مرور بهما مرور بهن الخ

وقس عليه مسألة مبحوث عنها ومسألتان مبحوث عنهما ومسائل مبحوث عنهن كما تقول مسألة يبحث عنها ومسألتان يبحث عنهما ومسائل يبحث عنهن (تنبيه) اسم الفاعل يأتى من الفعل اللازم والمتعدى واما اسم المفعول فلا يأتى الا من المتعدى الا اذا اقترن بحرف الجر نحو هذا السرير مجلوس عليه كما تقول جلس عليه او يجلس عليه

درس ١٧

﴿ فى النوع الخامس من المشتقات وهو صيغ المبالغة ﴾

صيغ المبالغة تبنى من الثلاثى بمعنى اسم الفاعل على سبيل التكثير والمبالغة ولها عدة اوزان (الاول) فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضراب وعلام وعلى هذا الوزن تاتى اسماء اصحاب الحرف والصنائع نحو نجار وحداد وبزاز وعطار وجمعه بجمع اسم الفاعل (الثانى) فعالة بفتح الفاء وتشديد العين ايضا نحو علامة وخطابة ولا يوصف به البارى تعالى لاقترانه بتاء التأنيث (الثالث) فعيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو صديق وسكير وسكيت (الرابع) مفعيل بكسر الميم نحو مسكين ومعطير (الخامس) مفعل نحو مسعر حرب وهو اسم آلة كما سيأتى (السادس) مفعال نحو مكسال ومعطار وهو ايضا من اوزان اسم الآلة وهو يصلح لوصف الذكر والانثى تقول رجل مكسال وامرأة مكسال (السابع) فعيل نحو نصير (الثامن) فعول نحو ضروب (التاسع) فعل نحو حذر (العاشر) فعلة نحو همزة ولمزة قال فى القاموس فى ع رق واما عرقة كهمزة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كضحكة (الحادى عشر) فاعول نحو فاروق وهاضوم وغير ذلك مما معناه معنى اسم الفاعل ووزنه مخالف له

﴿ فى فعيل وفعول خاصة ﴾

فعيل يأتى تارة بمعنى الفاعل نحو نصير فانه بمعنى ناصر وتارة يأتى بمعنى

المفعول نحو كسير فانه بمعنى مكسور وتارة ياتى بالمعنيين نحو رحيم فانه بمعنى الراحم والمرحوم ومطير فانه بمعنى الساطر والمطور فان كان فعيل بمعنى الفاعل فرق فيه ما بين المذكر والمؤنث بالتاء نحو رجل نصير وامرأة نصيرة وان كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث عند ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فان لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة وعكس ذلك فعول فانه اذا كان بمعنى الفاعل استوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل صبور وشكور وامرأة صبور وشكور ويستفاد من قول ابن مالك رحمه الله * فعال او مفعال او فعول * فى كثرة عن فاعل بديل * انه غير مطرد ثم قال فى فعيل بمعنى المفعول

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة او فتى كحيل

قال الشارح ومجئ فعيل بمعنى مفعول كثير فى لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفى التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف وفى شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل

درس ١٨

﴿ فى النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة ﴾

الصفة المشبهة تاتى من الفعل اللازم بمعنى اسم الفاعل ايضا وهى على صيغ مختلفة نحو حسن وطاب وصعب وصلب وجبان وشجاع وشيخ وجنب واشيب وعطشان ونحو ذلك وقد عدوا منها ايضا فعيلا وفعولا وفعلا عند مجيئها من فعل لازم نحو كريم وشريف ووقور وعجول وفرح وطرب وسميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل فى المعنى والتصرف نحو حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات قال الزمخشرى رحمه الله وتدل الصفة المشبهة على معنى ثابت فان قصدت الحدوث قلت حاسن الآن او غدا وكارم وطائل فى كريم وطويل وسياتى فى باب الجمع ان جمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياسا

درس ١٩

﴿ فى النوع السابع وهو افعل التفضيل ﴾

افعل التفضيل اسم مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو ايضا بمعنى اسم الفاعل وبناؤه من الثلاثى على وزن افعل نحو زيد اكبر من عمرو وتصريفه من فضل

افضل افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفُضل وقس عليه وشذ مجيئه بمعنى اسم المفعول نحو زيد اشغل من عمرو واشذ منه وروده من دون فعل كقولهم ما بالبادية انوأ منه اى اعلم بالانوآء ولا يبنى من الالوان والعيوب فاما نحو احمر واعرج فيعدان من باب الصفة المشبهة * وفى شرح درة الغواص للعلامة الخفاجى قال فى شرح شواهد المغنى امتنع صوغ افعل من الالوان وذهب الكسائى وابن هشام الى بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا اه واذا اردت التفضيل مما فيه لون او عيب قرنته بلفظة اكثر ونحوها ونصبت ما بعده على التمييز نحو زيد اكثر عرجا من عمرو وكذلك اذا اردت بناءه من غير الثلاثى نحو زيد اكثر اخراجا من عمرو واطول استخفارا وقد جاء من الرباعى فى قولهم هو انصف منه وايسر وله نظائر * واذا اقترن بمن وال التعريف التزم الافراد والتذكير نحو العالم افضل من الجاهل والعلماء افضل من الجهلاء واذا لم يقترن بمن وجب تذكيره وتأنيثه وتثنيته وجمعه نحو الرجل الافضل والرجلان الافضلان والرجال الافضلون والمرأة الفضلى والمرأتان الفضليان والنساء الفضليات والفضل فاذا اضيف صح الافراد والمطابقة تقول على الافراد زيد افضل القوم والزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم الخ وتقول على المطابقة زيد افضل القوم والزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء والغالب الاول ومنه قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة (تنبيه) افضلا

القوم وافضلوا القوم اصله افضلان وافضلون حذفت منه النون للاضافة كما ستعرفه فى باب الاضافة ومما ينبغى ذكره هنا ان افعل التفضيل قد يصاغ لشخص واحد مفضل على نفسه باعتبار اختلاف احواله نحو زيد بالامس اكرم منه اليوم * قال فى الكليات دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من امر ذى خفاء

درس ٣٠

﴿ فى النوع الثامن وهو صيغة التعجب ﴾

للتعجب صيغتان وهما ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا وما احسن هندا واحسن بزيد وبهند ولا يثنى ولا يجمع (تنبيه) اذا قلت ما احبنى او ما ابغضنى لزيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعول وان قلت الى زيد فالامر بالعكس وكذلك فى افعل التفضيل

درس ٣١

﴿ فى النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان ﴾

اسم المكان والزمان اسم وضع للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيهما وبناؤه من الثلاثى ان تضع ميما مفتوحة مكان حرف المضارعة فان كانت عين المضارع مفتوحة فابقها كذلك تقول من فتح يفتح مفتح ومن علم يعلم معلم اى مكان الفتح والعلم او زمانهما وكذلك تفتح العين اذا كانت فى المضارع مضمومة نحو منصر ومكتب واذا كانت العين مكسورة فابقها على كسرتها نحو مجلس ومضرب وشذ المسجد والمغرب والمطلع والمجزر والمرفق والمفرق والمسكن والمنسك والمنبت والمسقط فانها جاءت بكسر العين مع ان مضارعها مضموم واجيز استعمالها على الاصل * واسم المكان من المضاعف نحو اصله ممدد ومن المعتل الفاء بكسر العين كله نحو الموعد والموضع ومن الاجوف مكان ومقال ومن الناقص مغزى ومرمى وقس عليه اللفيف * وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان

وبناء اسم المكان من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول نحو المدخل والمخرج من ادخل واخرج والمجتذب من اجتذب والمستغفر من استغفر فتكون هذه الصيغة صالحة لاربعة معان (احدها) المصدر الميمي (والثاني) اسم المفعول (والثالث) اسم المكان (والرابع) اسم الزمان فاذا قلت هذا مخرجنا احتمل ان يكون معناه هذا اخراجنا او هذا ما اخرجناه او هنا مكان اخراجنا او زمانه * اما بناء اسم المكان من الثلاثي فيصلح ان يكون لثلثة معان فقط (احدها) اسم المكان (والثاني) اسم الزمان (والثالث) المصدر الميمي بشرط ان يكون مفتوح العين نحو المخرج فاما اذا كان مكسور العين فلا يدخل فيه المصدر الميمي ويشذ المرجع والمنطق بمعنى الرجوع والنطق * وقد يدخل في بعض اسماء المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة نحو المقبرة والمشرقة للموضع والذي تشرق فيه الشمس وربما جاء من اسم جامد نحو المسبعة والمأسدة لمكان يكثر فيه السبع والاسد وقس عليه المبطخة والمقناة

درس ٢٢

﴿ في النوع العاشر وهو اسم الآلة ﴾

الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه ولها ثلثة اوزان (الاول) مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو مفتح ومبرد (الثاني) مفعال نحو مفتاح (الثالث) مفعلة نحو مكنسة وهما ايضا بكسر الميم وشذ مدهن ومسعط ومنخل ومكحلة وقيل انها اسماء آلات مخصوصة لم يذهب بها مذهب الفعل واشترط بعضهم ان لا تبنى الا من الفعل المتعدي وقد جاءت ايضا من اللازم نحو المصفاة اما اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لاوزانه وذلك نحو القدوم والسكين

درس ٢٣

﴿ في المرة ﴾

المرة مصدر قصد به المرة الواحدة من مرات الفعل وهى من الثلاثى على وزن فعلة بفتح الفاء نحو ضرب ضربة واكل اكلة ومد مدة وغزا غزوة ورمى رمية وبناؤها من غير الثلاثى كبناء المصدر مع زيادة تاء التأنيث فى آخرها نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فاذا كان المصدر من الاصل مبنيا على التاء وجب نعته بالواحدة نحو رحمه رحمة واحدة وقاتله مقاتلة واحدة ودحرجه دحرجة واحدة

درس ٢٤

﴿ فى النوع ﴾

النوع هو الحالة التى عليها الفاعل وبناؤه على وزن فعلة بكسر الفاء تقول عجبت من جلسته وركبته اى من حالة جلوسه وركوبه ومثله القتلة والقعدة وبناؤه من غير الثلاثى كبناء المصدر

درس ٢٥

﴿ فى المذكر والمؤنث ﴾

المذكر ما خلا عن علامات التأنيث كزيد ورجل والمؤنث يكون حقيقيا كقولك هند ومجازيا نحو القبة والخيمة وعلامات التأنيث التاء نحو فاطمة والالف المقصورة نحو الحسنى والممدودة نحو الحسناء وقد جاءت الفاظ مؤنثة من دون علامة وذلك نحو الريح والحرب والنار والدار وكل عضو من اعضاء الانسان اذا كان له ما يقابله فهو مؤنث نحو اليد والرجل والاذن والعين واذا نسبت الى المؤنث بالتاء حذفتها كقولك فاطمى ومن الغريب توافق كثير من اللغات على جعل الالف المقصورة علامة للتأنيث

درس ٢٦

﴿ فى المثنى ﴾

المثنى يكون بزيادة الف ونون فى حالة الرفع نحو رجلان وامرأتان وفى حالتى النصب والخفض بالياء والنون نحو رجلين وامرأتين وسيأتى

مزيد بيان لذلك فى النحو والمثال هنا تثنية ما كان فى آخره حرف علة فان كان الفا تقلب الالف واوا نحو عصا وعصوان وان كان الفا فى صورة الياء تقلب ياء نحو فتى وفتيان وكذا ان كان حرف العلة رابعا فصاعدا نحو حبلى وحبليان ومستقصى ومستقصيان وان كان آخره همزة بعد الف ممدودة منقلبة عن حرف علة بقيت الهمزة على اصلها نحو كساء وكساءان ورداء ورداءان وعند ذلك يكتب المثنى بمدة فقط نحو كساآن وردآن ومنهم من يكتبه بالفين مع مدة نحو كساآن ولك ان تقلب الهمزة واوا نحو كساوان ورداوان والاول اجود وان كانت الهمزة فى اسم مؤنث بالالف الممدودة قلبت واوا نحو حمراوان وسوداوان ولا يجوز غيره

درس ٣٧

فى الجمع

الجمع نوعان سالم ومكسر فالسالم ما سلم فيه بناء مفرده وهو اما مذكر او مؤنث فالسالم المذكر يكون بالواو والنون فى حالة الرفع نحو مسلمون ومؤمنون وبالياء والنون فى حالتى النصب والخفض نحو مسلمين ومؤمنين وشرطه ان يكون لمذكر عاقل * وشذ عالمون وارضون وسنون وعشرون وتسعون والسالم المؤنث ما زيد فى آخره الف وتاء نحو مسلمات ومؤمنات * والجمع المكسر ما تكسر فيه بناء مفرده بزيادة فى حروفه كرجل ورجال او بحذف حرف نحو رسول ورسل او بتبديل الحركات مع تساوى الحروف نحو اسد واسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة ما دل من الثلاثة الى العشرة واوزانه افعلة وافعل وفعلة وافعال هذا اذا كان للاسم جموع كثيرة نحو بحر وابحر وابحار وبحور فنقول ان الابحر والابحار جمعا قلة وان البحور جمع كثرة وقد يقام بعضها مقام بعض اما اذا لم يكن للاسم الا جمع واحد فانه يكون للكثرة والقلة نحو ارجل

ثم ان الاسم الثلاثى ان كان وزنه على فَعْل بفتحه غالبا على فعول نحو يدر وبدور وشمس وشموس ونجم ونجوم وان كان على وزن فِعْل وفُعْل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل نحو حمل وقفل وفرس وعنق وعنب ورطب وكبد وابل بفتحه غالبا على افعال وان كان على وزن فعل بفتحه غالبا على فِعلان نحو رجل ورجال وسبع وسباع فهذه اوزان الاسم الثلاثى وهى عشرة ولا يكاد اسم يأتى على غير هذا الوزن * واذا كان الاسم صفة لمذكر على وزن افعل التفضيل جمع على فعل نحو احمر وحمر ويكون ايضا جمعا لمونثه كحمراء وحمر واذا كان على وزن فعال جمع على فعل نحو سحاب وسحب وكتاب وكتب * وجمع اسم الفاعل من السالم يأتى غالبا على فعلة وفعال وفعل ومن الناقص على فعاة نحو رام ورماة وقاض وقضاة * وفى الجملة فان الجمع المكسر غير مطرد فى العربية فلا يمكن حصره ولا يعلم الا بالممارسة فلا ينبغى اطالة الكلام فيه ومع ان الجمع اكثر استعمالا فى جميع اللغات من المثنى فقد اهمل فى العربية خلافا للمثنى

درس ٣٨

﴿ فى جمع الرباعى والخماسى ﴾

الرباعى نوعان مجرد ومزيد فالمجرد له خمسة اوزان وهى وزن جعفر ودرهم وقنفذ وقرمز ودمقس وكله يجمع على وزن فعالل نحو جعافر ودراهم وقس عليه الملحق بوزن الرباعى نحو جورب وجوارب وصيرف وصيارف وما كان فى اوله ميم نحو مسجد ومساجد ومبرد ومبارد او الف نحو افضل وافاضل * وان كان مؤنثا وكان ما قبل آخره حرف مد زائد يجمع على فعائل نحو صحيفة وصحائف وعلامة وعلائم وقبيلة وقبائل وقس عليه (تنبيه) ان كانت الهمزة فى فعائل مقلوبة عن حرف علة اعيدت فى الجمع الى اصلها نحو معايش جمع معيشة ومفاوز جمع مفازة وشذ مصائب فانه من صاب يصوب فكان حقه ان يجمع مصاوب * وجمع الاسم الخماسى المزيد فيه حرف مد قبل آخره على فعاليل نحو

قرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل * قال ابو البقاء في الكليات ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كانارب واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين قال الاشمونى مساجد ومنابر ونحوه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بزنة المكرر اعنى اكالب وارامط اذ هما جمع اكلب وارهط فكان ايضا جمع الجمع وهذا اختيار ابن الحاجب

درس ٣٩

﴿ فى بعض فوائد تتعلق بالجمع ﴾

قد يستعمل الجمع وليس له مفرد وذلك نحو اباييل وهذا يسمى جمعا لانه وارد على صيغة الجموع وغيره يسمى اسم جمع نحو قوم ورهط فانه لامفرد له لكنه لم يرد على صيغة الجمع * واسم الجنس الجمعى هو مافرق بينه وبين واحده بالتاء نحو تمر وتمرة هذه عبارة النحويين وعبارة اهل اللغة ان التمر جمع تمرة اما نحو روم وزنج فالفرق بينه وبين مفرده بياء النسب نحو رومى وزنجى * وكل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز فى وصفه التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر * وقد يكون للجمع جمع اخر نحو صواحبات جمع صواحب وهى جمع صاحبة واحاميل جمع احمال واكالب جمع اكلب وهو غير قياسى * واذا كان اسم من الاسماء المركبة لايتأتى جمعه نحو تأبط شرا زادوا قبله لفظة آل او ذو فيقال جاءنى آل تابط شرا او ذو تابط شرا اى الرجال المسمون بهذا الاسم ومن هذا النوع قولهم آل حم بمعنى الحواميم وليست آل هذه بمعنى الآل المشهور * واذا كان الجمع لغير عاقل جاز الحاق علامة التانيث فى فعله وتركها تقول ذهبت الايام وذهب الايام والاولى الاول ويجوز فى مضمره التاء والنون فتقول الايام ذهبت او ذهبن لكن الاولى النون مع جمع القلة كقولك الاجذاع انكسرن والتاء مع جمع الكثرة نحو الجذوع انكسرت واختاروا ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء نحو اقمت

اياما معدودات وهـذا هو الافصح وجمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياسا

درس ٣٠

﴿ فى التصغير ﴾

التصغير هو ان يزاد بعد الحرف الثانى من الاسم الثلاثى ياء ساكنة ويضم اوله نحو رجيل فاذا كان رباعيا كسر ما بعد ياء التصغير نحو دريهم ومن احكامه ان يرد الاسماء الى اصولها فتقول فى تصغير باب بويب وفى تصغير ناب نيب ويجوز ايضا بويب وشويخ جوازا مرجوحا وقس عليه بيضة وبويضة وشذ فى عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يقولوا عويد لئلا يلتبس بتصغير عود كما قالوا فى جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد مع ان الجمع ايضا يرد الاشياء الى اصولها نحو ميزان وموازين * والاصل فى التصغير ان يكون للتقليل او التحقير وقد يأتى للتحبيب نحو حبيب وبنية ويابنى ويا اخى وقد يأتى ايضا للتعظيم نحو دويهية اى داهية عظيمة * وللتصغير احكام كثيرة متشعبة ينبغى البحث عنها من المطولات وهذه الصيغة مع كونها من اعظم محسنات اللغة فان استعمالها نادر ولهذا رأينا الاختصار من قواعدها اولى من الاكثار

درس ٣١

﴿ فى النسبة ﴾

الاسم المنسوب هو ان تلحق بآخره ياء مشددة نحو عربى وتركى وروحى ودينى ويجرد المنسوب اليه من تاء التانيث نحو مكى وفاطمى وقد نسبوا الى الذات على اصلها من غير تغيير فقالوا ذاتى * واذا كان آخره الفا مقصورة قلبت واوا نحو عصوى وفتوى نسبة الى عصا وفتى ومذهب البصريين انه لا ينسب الى الجمع وخالفهم الكوفيون فجوزوا النسب الى الجمع مطلقا * وعدوا من النسبة ايضا وزن فاعل نحو دارع ونابل وناشب وتامر لصاحب الدرع والنبل والنشاب والتمر وهو غير مطرد فلا يقال لصاحب الشعير والبر والفاكهة شاعر وبار وفاكه

درس ٣٢

﴿ فى التقاء الساكنين ﴾

لا يوجد فى العربية حرفان ساكنان فى كلمة واحدة الا عند الوقف نحو هذا كتاب او فى حرف لين بعده حرف مدغم نحو دابة ودويبة وحروف اللين الالف والواو والياء * فاذا اجتمع ساكنان فى كلمتين فالاصل ان يحرك اولهما بالكسر نحو اضرب العبد وقامت المرأة لان الالف فى ال تحذف لفظاً وقد يحرك بالضم وذلك اذا وقع بعده ميم ضمير جمع المذكر المخاطب وذال مذ همزة وصل نحو نصرتم القوم مذ اليوم الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة او ياء ساكنة فانك تحرك الميم حينئذ بالكسر نحو بهم الخلاص وفيهم الكرم وكذا اذا كان قبل همزة الوصل واو ساكنة مفتوحا ماقبلها نحو اخشوا الموت والالف التى فى آخر اخشوا زائدة لا يعتد بها * وقد يحرك بالفتح وذلك اذ وقع بعد من الجارة حرف التعريف نحو من آمن بالقدر امن من الكدر وفى غير ذلك تحرك بالكسر على الاصل نحو من اسمى

درس ٣٣

﴿ فى الادغام ﴾

الادغام فى اللغة ادخال اللجام فى فم الفرس وفى الاصطلاح ادخال حرف فى مثله نحو ماد اصله مادد او فيما يجانسه نحو اصطلح اصله اصتلح لانه على وزن افتعل ونحو اضطارب اصله اضترب * وتقول من الطرد اطرد اصله اطتردو وكذلك جميع متصرفاتها نحو مصطلح ومصطلح ولاتصطلح وهذا النوع محصور فى وزن افتعل وسياتى مزيد بيان لذلك فى حرف التاء

درس ٣٤

﴿ فى احكام الهمزة والالف ﴾

ان كانت الهمزة فى الابتداء كتبت بصورة الالف دائما نحو آنصر واضرب واكرم وان كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يجانس حركة ماقبلها نحو بأس ولؤس وبئس وكذا ان كانت متحركة وما قبلها ساكن

نحو يسأل ويلؤم ويئس لغة فى ييأس بمعنى يقنط او كانت متحركة وما قبلها متحرك نحو سأل ولؤم ويئس * واذا كانت متطرفة فان كان ماقبلها متحركا كتبت بحرف حركته نحو قرأ وترىء وتقوء والا فتكتب من دون حرف نحو شيء وبدء وجزء * واذا وقع همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت الفا لينة وكتبتا بصورة المد نحو آمن اصله أأمن على وزن افعل واهل المغرب يكتبون الهمزة منقطعة ويعدها الف نحو ءامن وكذلك اذا وقع بعد الهمزة الف نحو المآكل جمع مأكل * واذا اجتمع همزتان متحركتان جاز لك ان تفصل بينهما بالف نحو آانت ام ام سالم اما ماضى مهموز اللام المثنى فينبغى كتبه بالفين نحو قرأا * وللهمزة احكام كثيرة قد اختلف فيها اهل الرسم ولو انها رسمت من الاصل بصورة معلومة خاصة بها لما نشأ شيء من هذا الخلاف * ثم ان الهمزة على نوعين همزة قطع وهى التى ينطق بها حيثما وقعت كما مر وهمزة وصل وهى التى لاينطق بها الا فى الابتداء وهى محصورة فى الافعال الخماسية والسداسية نحو انكسر واستغفر وكذلك فى الامر منها وفى مصادرها وتوجد ايضا فى هذه الاسماء وهى ابن وابنة واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايم بمعنى ابن وتوجد فى الحرف فى ال اداة التعريف

واما الالف فانها لاتكون الا ساكنة فتى تحركت صارت همزة وتكون فى الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وفى الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان ولاتكاد توجد الا زائدة اومنقلبة عن الواو والياء مثال الاول كاتب ومثال الثانى غزا ورمى * وقد تكون زائدة من دون النطق بها كما فى ضربوا ولضربوا وهم لم يضربوا وتزاد جوازا فى نحو هم ضاربوا القوم وتحذف من هذا وهؤلاء وههنا وذلك واولئك ولكن وثلث وثنين واهل المغرب يثبتونها وكذلك تحذف من البسملة الشريفة وهى بسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم يحذفها من باسم الله وباسم القادر ومن لفظة ابن اذا وقعت بين علمين نحو زيد بن

عمرو ومنهم من جوز الحذف اذا نسب الى الام واشترط بعضهم ان يكون مشتهرا بها وانه لم ينسب الى غيرها كعيسى بن مريم وان لا تكون فى اول السطر

درس ٣٥

﴿ فى كتابة بعض حروف ﴾

ان كانت ما حرفا تكتب متصلة نحو انما انا عبد الله وانما كنتم يدركم الموت وكلما جاءنى زيد اكرمته وحيثما قام قمت وان كانت اسما بمعنى الذى تكتب منفصلة نحو ان ما عندى فهو من كسبى واين ما وعدتنى ولا تصدق كل ما يقال * وتكتب ما مع من وعن متصلة نحو مما وعما والاصل من ما وعن ما وتحذف الف ما فى الاستفهام نحو عم يتساءلون وتتصل ان الناصبة بلا نحو لئلا والاصل لان لا اما اذا كانت بغير اللام فقيل تكتب دائما موصولة وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عاملة وصلت والا فصلت * وتتصل اذ بظرف الزمان وتكتب بصورة الياء نحو حينئذ ويومئذ * وما يجب كتبه موصولا ثلثمائة وستمائة والباقى الى التسعمائة جائز لا واجب واهل المغرب يكتبونها كلها منفصلة والالف فى مائة زائدة وحقها ان تكتب بدونها كفئة وجمع مائة مئات ومئون * وقد كتبوا فيها موصولة حملا على ما وحملوا عليها فيمن والاصل فى ما وفى من * وتزاد واو فى لفظة عمرو فى حالتى الرفع والجر للفرق بينها وبين عمر نحو جاءنى عمرو ومررت بعمرو وتحذف فى حالة النصب نحو رأيت عمرا وتزاد ايضا فى اولئك واولو * ولك ان تكتب الحياة والصلاة والزكاة بالواو ما لم تثن او تضف وكتابتها بالواو فى المصحف خاصة واما فى غيره فمن الناس من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك مخالف لهذا فانه يقتضى ان كتابتها بالواو قياسية لان من العرب من يفخمها فيحوبها نحو الواو فجاء رسمها على ذلك * واذا وقعت الواو رابعة فصاعدا

فى آخر الكلمة قلبت ياء نحو اعطى ومعطى ومصطفى وقس عليه زيد اعلى من عمرو وهو الاعلى وغلط من كتبها الفا * ومتى دخلت ال التعريف على كلمة مبدوءة باللام كتبت بلامين نحو الليل واهل المغرب يكتبونها بلام واحدة

﴿ تم الجزء الاول من هذه الرسالة فى الصرف ﴾

﴿ ويليه الجزء الثانى فى النحو وهو ﴾

﴿ يشتمل على ستة وستين درسا ﴾